

الاقتصادية « أو يقول قائلهم : « إن ذاك البطل العظيم لعب دوراً هاماً في تشريع زمانه » إلى أمثال هذا السخف الذى يتحرج منه أصحاب اللغة الأجنبية أنفسهم عند استخدام هذه العبارات ، ولو أنهم أخذوا مادة « اللعب » بحرفها كما وضعت أصلاً لم يكن لهذا الموقع المعيب عند سامعها من العارفين بمعانيها ؛ لأن أصل المادة عندهم يشمل « الاشتغال » ويشمل « الحركة » التى تحمل الإنسان وراء مشيئته ، ومنها جاءت حركة الرقص وحركات اللعب والطرب ، وأشبه هذه الحركات التى تدخل فيها حركة اللعب الهازل وغير الهازل .

ولكن الأصل فى مادة « اللعب » عندنا يرجع إلى المهازل الصبائية ويأتى - على ما نرجح - من قولهم ، (لعب الصبي أى سال لعبه) ولعب فلان أى صنع صنيع الصبيان ، وليست الكلمة على معنى من معانيها الأصلية أو الطارئة بالتي تصلح للاقتران بمعانى التقديس ومعانى الخطر والتعظيم .

ومن قبيل هذا النقل المعيب قولهم : « إنهم أقاموا مأدبة على شرف فلان ! » ... كأنما كان شرف فلان هذا مأدبة أو بساطاً أو سفرة للطاعمين الشاربين ، ولو كانت ضرورة التعبير عن المعنى المقصود تستدعى التقييد بحرف العبارة المترجمة لكان لهم عذرهم من حكم الأمانة والاضطرار ، ولكننا قد نؤدى المعنى المقصود بكلمات الحفاوة والتكريم والترحيب والتحية وما إليها ، فلا تقصر هذه الكلمات عن معنى المأدبة التى تقام